

سلام ، وهذا ما نؤمن به ايمانا مطلقا ، بأنه لا بد وان يأتي اليوم الذي سنوقعها فيه باحترام متبادل ، وعندها سنؤمن بأن مرحلة الحروب قد انتهت ، واننا مددنا كل يده لصديقه ، وصافحنا كل صديقه ، وان المستقبل سيكون زاهرا لكل شعوب المنطقة ، وبداية الطريق الى معاهدة سلام - الغاء حالة الحرب .

اوافق ، سيدي الرئيس ، انك لم تأت الينا ، واننا لم ندعك الى بلدنا ، كي ندق اسفينا بين الشعوب العربية ، كما يتردد في الايام الاخيرة .

فان اسرائيل لا تريد الهيمنة كما لا تريد التفرة . اننا نريد السلام مع جيراننا ، مع مصر والاردن ، ومع سوريا ولبنان . اننا نريد اجراء مفاوضات . لا حاجة لنا الى الفصل بين معاهدة سلام ، والغاء حالة الحرب . فاننا لا نقترح ذلك ، ولا نطالب بذلك ، بل العكس ، فان البند الاول في معاهدة سلام هو الغاء حالة الحرب - والى الابد .

اننا نريد اقامة علاقات طبيعية بيننا ، كما هي قائمة بين جميع الشعوب ، وبعد كل تلك الحروب . فلقد تعلمنا من التاريخ ، سيدي الرئيس ، بأن الحرب يمكن منعها ، ولكن السلام لا يمكن منعه .

كثيرة هي الشعوب التي خاضت حروبا بينها ، وقد استعملت في كثير من الاحيان. تلك العبارة ، العبارة الحمقاء « عدو دائم » . لا اعداء دائمين ، فبعد كل تلك الحروب جاء ما لا يمكن منعه - السلام . ولهذا فاننا نطالب بالنص على علاقات دبلوماسية في معاهدة سلام ، كما هو العرف بين الشعوب المتحضرة .

اليوم يخفق في القدس علمان - العلم المصري والعلم الاسرائيلي . ولقد رأينا سوية ، سيدي الرئيس ، اطفالنا الصغار ،

ارائهم جميعا بدون استثناء - بأن لنا تطعا واحدا فقط ، رغبة واحدة في النفس ، وكلنا موحدون في هذا التطلع وهذه الرغبة : ان نحقق السلام لشعبنا ، الذي لم يعرف السلام حتى ولو ليسوم واحد منذ ان بدأنا في العودة الى صهيون ، ولجيراننا الذين نتمنى لهم كل خير . اننا نؤمن بأننا اذا ما حققنا السلام ، سلام حقيقي ، نستطيع مد يد العون كل للآخر في جميع مجالات الحياة ، وان عهدا جديدا سيفتح في الشرق الاوسط ، عهد ازدهار وانطلاق ، عهد تطوير وتطور ونمو . كما كان في القديم .

وعليه ، فليسمح اليوم لي ، ان احدد ماهية السلام وفقا لفهومنا نحن ، اننا نطالب بسلام كامل وحقيقي ، من خلال صلح نهائي بين الشعب اليهودي والشعب العربي ، ودون الغوص في ذكريات الماضي . لقد كانت حروب وارقة دماء ، وابناء جيل فتي راعون سقطوا من كلا الطرفين ، وسنحمل ما حيينا ذكر ابطالنا الذين ضحوا بانفسهم من اجل الوصول الى هذا اليوم ، ولا بد لهذا اليوم من ان يأتي .

اننا لنحترم في خصمنا شجاعته ، كما ونكن احترامنا لكل اولئك الذين سقطوا هم الآخرون من ابناء الجيل الفتي للشعب العربي . فلنكف عن الغوص في ذكريات الماضي ، وان كانت عزيزة على قلوبنا ، ولنتخطاها اذن ، ولنعمل من اجل المستقبل ، من اجل شعبنا واولادنا ، من اجل مستقبلنا المشترك ، ومن اجل ان نعيش كلنا في هذه المنطقة معا الى الابد ، الشعب العربي بدوله وبلادته ، والشعب اليهودي في بلده - ارض اسرائيل . ولهذا لا بد لنا ان نحدد ماهية السلام .

فلنجر ، سيدي الرئيس ، ويعون الله ، مفاوضات كرجال احرار ، على معاهدة